

71 - شرح كتاب التوحيد الباب (51) (قوله تعالى) حتى إذا فزع عن قلوبهم... - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعا نحن في ليلة الاثنين السادس عشر من شهر ربيع الاول اللي هي سنة اثنين واربعين واربع مئة بعد الف من هجرة النبي الكريم - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم الموافق ليلة الثاني من اه شهر نوفمبر لسنة عشرين والفين من ميلاد المسيح عليه السلام وآآ ما زلنا مع كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي - 00:00:17

رحمه الله المتوفى سنة ست ومئتين بعد الف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ووصلنا الى الباب الخامس عشر وصلنا الى الباب الخامس عشر فنبدأ بحول الله تبارك وتعالى وقوته - 00:00:36
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لشيخنا ولمشايقه ولوالدينا وللمؤمنين والمسلمات اجمعين اللهم امين. قال المؤلف رحمه الله الباب الخامس عشر باب قول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:52

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير - 00:01:12

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حتى اذا فزع عن بهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق. وهو العلي الكبير في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها - 00:01:32
دعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مستوقي السمع ومستوق السمع هكذا بعضه فوق بعض. وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين - 00:02:02

اصابعه فيسمع الكلمة فيلقياها الى من تحته ثم يلقياها الاخر الى من تحته حتى يلقياها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقياها. وربما القاها قبل ان يدركه في كذب معها مائة كذبة. فيقال اليس قد قال لنا - 00:02:22
يوم كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذته - 00:02:42

السماوات اخذت السماوات منه رجفة. او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخوا لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد. ثم يم جبريل على - 00:02:58
ملائكتي كلما مضى بسماء سألته ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير. قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل. نعم - 00:03:18

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله ولي الصالحين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وامامنا وحبيبنا وسيدنا وقررة عيننا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم الدين - 00:03:38
اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير هذه جزء من اية سبقتها - 00:03:55

ومر الكلام عليها بابواب سابقة وهي قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك - [00:04:16](#)

وما له منهم من ظهير ولا يملكون الشفاعة ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له نفى اربعة امور سبحانه وتعالى من هؤلاء الذين يدعونهم من دون الله تبارك وتعالى - [00:04:33](#)

لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك ما شاركوا الله في ملكه سبحانه وتعالى وما له منهم من ظهير يعني ما ساعدوا الله - [00:04:50](#)

تبارك وتعالى في هذا الامر لانه غني عنهم سبحانه وتعالى وهو على كل شيء قدير. ولا تنفعوا الشفاعة عنده الا لمن اذن له ايضا لا يشفعون. اذا نفى عنهم اربعة امور - [00:05:02](#)

ثم قال سبحانه وتعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير حتى اذا فزع عن قلوبهم فيها قراءتان فزع عن قلوبهم وفزع عن قلوبهم. والفزع هو الخوف المفاجئ - [00:05:17](#)

الفزع هو الخوف المفاجئ فزع فزعه او فزعه خوفه لكن فزع عنه فزع عن قلوبهم فزع عن قلوبهم اي زال الخوف زال الخوف وهذا الخوف انما يقع من الملائكة عندما يسمعون - [00:05:38](#)

هذا الصوت العظيم الذي مثل آآ السلسلة على الصفوان والصفوان هو الحجر الاملس كما سيأتي بيانه عندما تضرب عليه السلسلة تخرج صوتا عظيما مربعا فالقصد ان الله تبارك وتعالى يقول عن الملائكة - [00:05:59](#)

الذين هم من اكرم عباد الله تبارك وتعالى عليه هؤلاء الملائكة الذين عبدوا كما عبد غيرهم من دون الله تبارك وتعالى على مكانتهم عند الله تبارك وتعالى وعلى عبادتهم ومعرفتهم - [00:06:21](#)

بالله تبارك وتعالى فهم يخافون ربهم جل وعلا عندما يسمعون هذا الصوت العظيم آآ يخرون خوفا ووجلا كما قال الله تبارك يخافون ربهم من فوقهم وهم من خشيته مشفقون هؤلاء الملائكة - [00:06:41](#)

يعرفون من هو ربهم جل وعلا يقول وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. صحيح صحيح البخاري يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء - [00:07:09](#)

قضى اي امر بالامر في السماء لان الله فوق السماء سبحانه وتعالى. وهذا دليل على علو الله تبارك وتعالى فوق سماواته كما قال امنت من في السماء اليه يصعد الكلم الطيب - [00:07:29](#)

فالله جل وعلا فوق سماواته كما سأل النبي صلى الله عليه وسلم تلك الجارية قال اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة يقول اذا قضى الله الامر في السماء اي في العلو - [00:07:45](#)

وليست السماء المخلوقة هذه وانما في العلو او في السماء بمعنى فوق السماء كما نقول نحن الان السحاب في السماء اي في العلو فالقصد اذا ان السماء هذه اما ان نقول المراد بها العلو - [00:07:58](#)

او في السماء فوق السماء وجعل القمر فيهن نورا اي ملاصقا لهن فلذلك قالوا حروف الجر تتناوب اما السماء المخلوقة فهي صغيرة بالنسبة لله جل وعلا واذا قال السماوات مطويات بيمينه - [00:08:20](#)

وقال وسع كرسيه السماوات والارض كرسيه والكرسي بالنسبة للعرش كحلقة في فلاة والله اعظم من العرش وفوق العرش سبحانه وتعالى. فالسماوات يعني صغيرة بالنسبة لله جل وعلا ولذلك وصف الله تبارك وتعالى انه بكل شيء محيط - [00:08:40](#)

سبحانه وتعالى ولسانه الكبير العظيم جل في علاه فقله هنا اذا قضى الله الامر في السماء اي في العلو سبحانه وتعالى ضربت الملائكة باجنتها خضعانا اي خضوعا لله تبارك وتعالى - [00:09:03](#)

وقوله ضربت الملائكة باجنتها الملائكة لها اجنحة كما قال الله تبارك وتعالى عن هذه الملائكة الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة. مثني ثلاثة ورباع يزيد يزيد في الخلق - [00:09:22](#)

ما يشاء يعني هناك ملائكة الملائكة لها اجنحة كما قال الله ضربت باجنتها ويقول اولي اجنحة مثني وثلاثة ورباع يعني بعضهم بعض

الملائكة جناحان بعضهم ثلاث بعضهم اربع قال يزيد في الخلق - 00:09:39

ما يشاء ممكن يكون اكثر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين رأيت جبريل وله ستمئة جناح كل جناح قد سد

الافق فالله تبارك وتعالى لكمال قدرته يخلق ما يشاء - 00:10:00

سبحانه وتعالى يقول ضربت باجنتها قطعانا لقوله اي لقول الله تبارك وتعالى وفيه ان الملائكة تسمع كلام الله الله يتكلم لانه له قول

تسمعه الملائكة وتخضع له سبحانه وتعالى فنثبت لله صفة الكلام - 00:10:20

جل وعلا وان الملائكة تسمعه ليس كما يقول البعض انه كلام الله ليس بصوت ولا حرف لا تسمعه الملائكة قال كانه سلسلة على

صفوان. سلسلة هي الحديد سلسلة سلسلة حديد - 00:10:42

على صفوان صفوان الحجر الاملس حجارة الملساء تسمى صفوان تصور هذي حجارة ملساء تظرب عليها بسلسلة من حديد كيف

يكون الصوت قويا فالله تبارك وتعالى او النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقرب لنا - 00:11:02

ان هذا الصوت عظيم مرعب فلذلك تخضع الملائكة عندما تسمع هذا الصوت من الله جل وعلا. قال ينفذهم ذلك ان يصلوا الى

مسامعهم يصل الى مسامعهم ينفذهم ذلك يقول حتى اذا فزع عن قلوبهم اي زال الخوف - 00:11:24

قلنا فزع او فزع آا الاصل فيها الخوف المفاجئ لكن فزع عن فزعا يعني ازال الخوف حتى اذا فزع زال الخوف عنهم قالوا ماذا قال

ربكم لاننا عندما سمعنا هذا الصوت العظيم - 00:11:52

نريد ان نعرف الان ماذا قال الله جل وعلا. وانما كان القول من الله جل وعلا لي حملة العرش لجبريل للملائكة المقربين لكن جميع

الملائكة يفرعون سواء الذي في السماء الاولى - 00:12:15

او الثانية او الثالثة او الرابعة او الخامسة او السادسة او السابعة الكل يفزع من هذا الصوت. لكن من الذي اراد الله ان يسمع كلامه هم

ملائكة السماء السابعة جبريل - 00:12:34

وحملة العرش واذا كان هناك غيرهم كذلك يقول كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك اي الصوت حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا

قال ربكم؟ يعني يريدون ان يعرفوا ماذا بماذا يأمر الله - 00:12:52

بماذا امر الله ماذا قال ربنا سبحانه وتعالى قالوا الحق يعني قال ربنا الكلام الحق والكلام الحق كما قال اهل العلم هو الصدق في

الاخبار والعدل في الاحكام هذا هو الحق - 00:13:09

الصدق في الاخبار والعدل في الاحكام والذي يظهر والعلم عند الله كما اختار ذلك بعض اهل العلم لان الاية التي قبلها ولا تنفع الشفاعة

الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قال الحق اذن بالشفاعة - 00:13:29

ان الحق الذي قاله هو الاذن بالشفاعة فيأذن ربنا بالشفاعة سبحانه وتعالى قالوا الحق فيسمعها مسترق السمع مسترق السمع هم الجن

مسترق لانه يسرق يختلسه اختلاسا يعني يسمع اختلاسا يسرقه سرقة - 00:13:49

هذا السمع لان الله تبارك وتعالى انما القاه على ملائكة السماء السابعة ملائكة السماء السابعة كما سيأتي يلقيه الى ملائكة السماء

السادسة وهكذا حتى يصل من ملائكة السماء الثانية الى ملائكة السماء الاولى هنا يستمع - 00:14:20

الجن لان الجن يصعدون الى السماء كما قال الله تبارك وتعالى عنهم وان كنا نقعد منها مقاعد للسمع اي السماء كنا نقعد منها مقاعدا

للسبع فمن يستمع الان يجد له شهابا رسدا. وفي الاية ايضا - 00:14:38

وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبة. فهم اذا الجن اعطاهم الله تبارك وتعالى قدرة بحيث يصلون الى السماء

عندهم القدرة ان يصلوا الى السماء هذه قدرات يجعلها الله تبارك وتعالى لبعض خلقه ومنها انها جعلها للجن - 00:15:01

وكما سيأتي في الحديث يعني كيف يصعدون قال فيستمع فيسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه

سفيان بكفه يحرفها وبدد بين اصابعه يعني هذه الكف يحرفها ومدا بين اصابعه يعني واحد فوق الثاني هكذا - 00:15:24

الجن شياطين الجن ثم هذا يصعد فوقه ثم هذا يصعد فوقه ثم هذا يصعد فوقه وهكذا حتى يصل الى السماء فيستمعون ماذا قال

اهل السماء السادسة او اهل السماء الثانية الى اهل السماء - 00:15:50

الاولى يلتقطون بعض استراق السمع يسترقون السمع قوله فيسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض كما ذكر سفيان باصابع هكذا يعني واحد فوق الثاني كما قال الله تبارك وتعالى - [00:16:09](#)

عن هؤلاء الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين وقال سبحانه وتعالى الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب اذا هناك شهاب ترسل على اولئك الشياطين عندما يحاولون ان يسترقوا السمع. والله جل وعلا لحكمته - [00:16:32](#)

جل وعلا تركهم يعني آآ لهذا الاختبار لان الجن مكلفون كما ان الانس مكلف فشياطين الجن اللي هم كفار الجن اه همهم العظيم هو ان يضلوا الناس كما قال الله تبارك وتعالى عن ابليس فبعزتكم لاغوينهم اجمعين - [00:16:55](#)

الا عبادك منهم المخلصين فيسعون بقدر ما يستطيعون الى اضلال الناس وهنا آآ الله تبارك وتركهم ولكنه يرميهم بالشهب سبحانه وتعالى ويستطيع ان يمنعهم جل وعلا لا يستطيع ان يهلكهم - [00:17:19](#)

جل وعلا لكنه يختبرهم يبتليهم كما يختبرون ويبتلينا امرهم ونهاهم ولكنهم استمتعوا كما قال الله تبارك وتعالى عن الجن والانس في ماء يستمتع بعضهم ببعض فالمهم آآ قال الله جل يا معشر الانس والجن يا معشر الجن الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا - [00:17:39](#)

كانت تأتيكم الرسل وينذرونكم لكن كفار معاندون ما عنده فالقصد ان الله تبارك وتعالى يبتليهم فيتركهم يستمعون ويرسل عليهم الشهب. بعضهم يصيبه الشهاب. بعضهم لا يصيبه الشهاب بعضهم يسترق الكلمة يوصلها الى الكاهن بعضهم يصيبه اشياء فيقتله فلا يستطيع فهم مجتهدون في هذا من لا يستطيع ان يفيل ولانه - [00:18:12](#)

يفلت البعض فيتشجعون فيستمرون في هذا العمل الذي هم فيه طيب قوله هنا حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. هنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:43](#)

قاعد يفسر لنا الاية وهذي يسمى تفسير القرآن بالسنة وهو اعظم تفسير بعد تفسير القرآن بالقرآن فاعظم تفسير للقرآن تفسير القرآن بالقرآن. ان يفسر الله كلامه جل وعلا كما يقول الله تبارك والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم - [00:19:05](#)

الثاقب فالله جل وعلا يفسر كلامه احيانا يفسر النبي كلام الله مثل ما هذه مثل ما في هذه الاية يفسرها النبي صلى الله عليه وسلم آآ جاء هنا في الحديث عن ابن عباس في صحيح مسلم يشرح لنا طريقتهم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم او يقول ابن عباس - [00:19:23](#)

عن رجل من الانصار يقول بينما هم جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اذ رمي بنجم فاستنار يعني وهم جالسين وهم جالسون مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:44](#)

شهاب هكذا استناب نجم انا كلنا نرى هذا في ايامنا هذه نراه فراه عند النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا - [00:19:57](#)

ماذا كنتم تقولون بالجاهلية. اذا هكذا رأيتم نجما هكذا فيقوم كنا نقول ما رمي هذا النجم الا لموت عظيم او لحياة يعني ولد اليوم رجل عظيم او مات اليوم رجل - [00:20:13](#)

عظيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته. كلام غير صحيح هذا الكلام لا يرمى بها لموت احد ولا لحياتي ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه - [00:20:28](#)

اذا قضى امرنا يعني امر امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا. اذا اذا قضى الله الامر اول شي يبدأ التسبيح - [00:20:42](#)

يسمعون هذا الصوت العظيم كالسلسلة على الصفوان فيسبح اهل السماء السابعة ثم لما يسمعهم اهل السماء السادسة يسبحون ثم يسمعه اهل السماء الخمس فيسبحون. والرابعة يسبحون والثالثة والثانية والاولى يسبحون. الان تسبيح - [00:21:03](#)

في البداية يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الذين يلون حملة العرش الذين يلون حملة العرش سواء كانوا في السماء السابعة او في السماء السادسة بعدهم يسألون حملة العرش ماذا قال ربكم؟ نحن سبحنا لانكم سبحتم اذا في قول ماذا قال ربكم - [00:21:23](#)

فيخبرونهم بماذا بما قال يقول قال ربنا كذا ثم يستخبر بعض اهل السماوات بعضا يعني كل سماء اهلها يخبرون اهل السماء التي بعدها وهكذا ينتقل الخبر من سماء الى سماء - [00:21:46](#)

يقول حتى يبلغ الخبر اهل هذه السماء الدنيا يعني الملائكة الذين في السماء الدنيا اللي هي السماء الاولى هذه قال فتخطف الجن السمع. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيقذفون الى اوليائهم - [00:22:06](#)

يعني يذهبون الى اولياء من السحرة والمشعوذين والكهان والمنجمين قال فيقذفون الى اوليائهم. طيب ليش يجازف الجني ليش عشان الساحر يكفر وعلشان يكفر الذين يذهبون الى الساحر ويتأثرون بالساحر هم بيون هذه - [00:22:23](#)

هم يريدون ان يكفر الناس فيجتهدون يعرضون انفسهم للموت لاجل ان يكفر الناس. فاذا الكافر كيف هو حريص على اضلال الناس مستعد يموت في سبيل اضلال الناس. فلا نستعد نحن ان نموت في سبيل هداية الناس - [00:22:43](#)

يعني ما انشط اهل الضلال على ظلالهم وقلة وتقصير اهل الحق في حقهم. الله المستعان انظروا هؤلاء الشياطين يتعرضون للموت لاجل فقط ان يكفر الساحر ويكفر اتباع الساحر والذين يلجأون الى الساحر - [00:23:05](#)

والكهان والمشعوذين والمنجمين وهكذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم فتخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم. قال ويرمون به اي بالشهب يرمون فما جاءوا به على وجهه فهو حق مثل ايش؟ مثل الله تبارك يقول - [00:23:25](#)

آ اسطو ارض فلان اسقوا ارض فلان اعطوا فلانا كذا اقبضوا رح فلان كلمة حق تقولها الملائكة بعضها لبعض وصل الى السماء الدنيا سمع الجني اسقوا ارض فلان او اعطوا فلانا كذا - [00:23:46](#)

فماذا يفعل الجني مباشرة ينزل الى قبل ان يتحقق هذا الامر ينزل مباشرة الى الساحر يقول سيحدث كذا فيحبس كذا فالساحر يخبر الانسان الذي عنده يزوره يدفع له مالا يكفر لاجله يقول شوف انا اخبرك الان سيحدث كذا هذا الكاهن او - [00:24:13](#)

والمنجم يقول سيحدث كذا بعد يومين او سيحدث كذا غدا او سيحدث كذا فيحدث فعلا فينبهر النصر كيف عرف كيف عرف هذا الساحر كيف عرف هذا الكاهن؟ كيف عرف هذا المنجم؟ عرف من خلال - [00:24:36](#)

الجني الشيطان الذي القى اليه هذه الكلمة. لكن هم لخبثهم ما يستطيعون يصبرون. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فما جاؤوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون. يقرفون يعني يكذبون - [00:24:52](#)

ما يقدر لازم يكذب يقرفون فيه ويزيلون ايوه يكذبون به ايضا هذا في صحيح مسلم. الان نرجع لحديثنا يقول فيسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه قال فيسمع الكلمة فيلقياها الى من تحته ثم يلقياها الاخر الى - [00:25:09](#)

ومن تحته حتى يلقياها على لسان الساحر او الكاهن هذا الجني اذا اللي فوق يعطيها اللي تحت لانهم فوق بعض حتى تصل الى الساحر او الكاهن. قال فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقياها احد - [00:25:37](#)

ليس كل شيء يستطيع ان يلقونه. يدركه الشاب مات خلاص انتهى ما ما يستطيع يلقياها وربما القاها قبل ان يدركه لان الله يختبر ويبتلي سبحانه وتعالى يفوت لهم اشياء جل وعلا لحكمة عنده جل وعلا - [00:25:52](#)

لان الله سبحانه وتعالى كما قال ان الله ليملي للظالم يقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا اخذه لم يفلته نعم قال وربما القاها قبل ان يدركه في كذب معها مئة كذبة - [00:26:08](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم يكذب اي الجن الشيطان يكذب على الساحر يكذب معها مئة كذبة فيقال اليس الناس يقولون الان اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ يعني سيحدث كذا - [00:26:21](#)

فيصدقوني يفتنون به بالساحر هذا لانه قال فلان سيموت في يوم كذا وفعل مات في يوم كذا قال فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. والمية كذبة ينسون هالناس ينسون هالناس - [00:26:39](#)

ينسون المنة كذبة يتذكرون بس هذه التي صدقة فيها والله المستعان. فالقصد اذا ان هذا الشيطان يستمع الى اهل السماء الدنيا ثم يلقياها الى الشيطان الذي بعده ثم الذي بعده ثم الذي بعده الى ان تصل الى - [00:26:55](#)

الساحر او الكائن ويقذف هؤلاء الجن والشياطين بالشهب كما قال الله تبارك وتعالى عن هذه النجوم يقول ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما بالشياطين فهي رجوم لهؤلاء الشياطين طيب لماذا يفعل الجن هذا الامر؟ كما قلنا - [00:27:12](#)

يعني آآ رجاء ان يكفر الناس والناس لماذا يفعلون ذلك؟ يذهبون الى الجن ويتعاملون معهم لكي ينالوا يعني زهرة هذه الدنيا كما قال الله تبارك وتعالى ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الناس. وقال اولياؤه من الناس ربنا - [00:27:34](#)

تمتع بعضنا ببعض استمتع بعضنا ببعض. اذا الجن استمتعوا بالناس كفروهم والناس استمتعوا بالجن اعطوهم اخبارا لا تجد لا يجدونها الا عندهم ربنا استمتع بعضنا ببعض فيضيعون جميعا والله المستعان - [00:27:50](#)

ثم ذكر حديث النواس ابن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة يعني شبيه بهذا المعنى او قال رعدا شديدة خوفا من الله فاذا - [00:28:11](#)

سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا فيها هنا زيادة انهم يسجدون فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سأله - [00:28:27](#)

ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ ان جبريل هو الذي ينزل بالخبر من سماء الى سماء لكن هذا الحديث ضعيف لا يثبت حديث نواس بن سمعان اه فيه نعيم بن حماد وهو ان كان اماما في السنة الا انه سيء الحفظ رحمه الله تبارك وتعالى. وكذلك فيه الوليد مسلم - [00:28:41](#)

مدلس وقد عنعن فلا تقبل روايته فالحديث ضعيف على كل حال. حديث النواس بن سمعان ضعيف لكن يكفيه حديث ابي هريرة وهو في الصحيحين وحديث ابن عباس الي ذكرناه قبل قليل - [00:29:00](#)

صحيح مسلم يكفل ان شاء الله تعالى والمعنى واضح جد يبقى قول الله تبارك وتعالى وهو العلي الكبير العلو هنا كما قال اهل العلم علو قدر وعلو قهر وعلو ذات وعلو صفات - [00:29:12](#)

سبحانه وتعالى الو قهر يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى يقهر كل احد وهو القاهر فوق عباده وعلو قدر وهو العلي العظيم قدره عظيم سبحانه وتعالى وعلو مكان امنتم من في السماء - [00:29:30](#)

الله ربنا الذي في السماء وعلو صفات له صفات الكمال سبحانه اسماءه الحسنی والصفات العلا جل وعلا والكبير هو من الاسماء يسمونه اسماء الجلال لان اسماء الله تبارك وتعالى جمال وجلال - [00:29:47](#)

وربوبية والوهية. اسماء الجلال الرحمن الرحيم الودود التواب الحفيظ هذي اسماء الجلال لله تبارك وتعالى واسماء الجلال المخيفة قوي العزيز الجبار كبير المتكبر هذه اسماء جلال لله تبارك وتعالى. فاسم الكبير من اسماء الجلال. الانسان لما يسمعها يشعر بالخوف - [00:30:06](#)

من الله تبارك وتعالى وآآ نسمع الان اللي هو المسائل احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الاية نعم الاية اللي هي آآ حتى اذا فزع عن قلوبهم. نعم. الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشوك - [00:30:32](#)

خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الآية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشوك من القلب. نعم يعني اذا كان الملائكة هكذا يخاف من الله ولا يقبلونه ان يجعلوا شركاء لله تبارك فغيرهم من باب اولى نعم - [00:30:57](#)

الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. نعم اوابعة سبب سؤالهم عن ذلك نعم السبب سؤال انه يريدوا ان يعرفوا ماذا امر الله تبارك وتعالى. نعم. الخامسة ان جبريل يجيبهم بقوله بعد ذلك قال كذا وكذا - [00:31:14](#)

هذا طبعا على رواية النواس بن سمعان وقلنا انها ضعيفة. نعم. السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. كذلك هذا في حديث النواس. نعم السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه. نعم - [00:31:33](#)

الثامنة ان الغشي يعم اهل السماوات كلهم. نعم لانه قال فزع عن قلوبهم اي جميعا وفيه اثبات القلوب للملائكة ان الملائكة لهم قلوب ولهم اجنحة وانهم يخافون الله تبارك وتعالى وانه عباد وانهم عباد طائعون لله جل وعلا هذي كلها من صفات الملائكة نعم - [00:31:49](#)

التاسعة او ارتجاف السماوات لكلام الله تعالى العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله نعم هو الواسطة بين الله وبين رسوله صلاة ربي وسلامه عليهم اجمعين. نعم - [00:32:10](#)

الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين. نعم ان الشياطين يسترقون السمع كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر الله الا من استرق السمع نعم الثانية عشرة صفة كوب بعضهم بعضا - [00:32:25](#)

كما وصفها سفيان بن عيينة حرف يده وجعلها هكذا يعني على اساس انه شي فوق شي هكذا نعم الثالثة عشرة سبب ارسال الشهب انها رجوم للشياطين. نعم او الرابعة عشرة انه تاوة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الانس قبل ان يدركه. نعم كما اخبر به النبي - [00:32:38](#)

صلى الله عليه وسلم في الحديث نعم. الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان. نعم. وهذا هو الابتلاء هذه الفتنة ان الكاهن يصدق احيانا نعم. السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة. نعم ما يصبر. الجن الشيطان ما يصبر - [00:33:03](#)

وان نقل للكاهن او الساحر او المنجم لانه يكذب معها السابعة عشرة انه لم يصدق انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. آآ لم يصدق كذبه - [00:33:22](#)

يعني الناس يعني فوتوا الكذبات المئة كذبة فوتها وقبلوا هذه. نعم. الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة كذبة. الله المستعان. الحمد لله على نعمة الايمان والعقل - [00:33:36](#)

التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم الى بعضهم تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها. نعم العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة. اثبات صفات لله تبارك وتعالى قوله وهو العلي الكبير واثبات الكلام له جل وعلا نعم - [00:33:52](#)

الحادية والعشرون التصويح بان تلك والغشي خوفا من الله عز وجل. نعم. هكذا يخافون ربهم من فوقهم سبحانه وتعالى. الثانية والعشرون انهم يخبرون لله سجدا. نعم وقلنا هذا يعني على رواية النواس بن سمعان ولا تصح - [00:34:11](#)

لكن على كل حال يعني هذه اه الامور وهي اه سماع الملائكة اه كلام الله جل وعلا ثم يلقونه الى من بعدهم وهكذا الى السماء هذا هو الثابت والعلم عند الله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:34:31](#)

انشوف الأسئلة بسم الله يقول السائل الله سبحانه وتعالى باستطاعته ان يمنع سماع الجن الاخبار من الملائكة؟ وهل لهذا حكمة؟ نعم ابتلاء يبتليهم الله تبارك وتعالى سواء يبتلي الجن انه يفوت لهم احيانا - [00:34:48](#)

او يبتلي الانس الذين يصل اليهم هذا الخبر. اللي هم السحرة والدجالون وغيره ايت ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا ان يفتنهم فيه يقول هل المقصود ان بالنهي جميع الناس؟ نعم جميع هو هل كان للمسلمين كان الرسول -

[00:35:09](#)

صلى الله عليه وسلم نعم من فاته الذكر دبر الصلاة هل يقضيه؟ نعم يقضيه ما حكم الاكل والشرب اثناء قراءة القرآن؟ لا بأس لا بأس الانسان خاصة اذا قرأ قراءة طويلة يعني آآ يقرأ جزءا او جزئين او ما شابه ذلك قراءة طويلة لا مانع اني اكل او يشرب - [00:35:26](#)

اثناء القراءة انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه يعني ما معناها يعني يخوف الناس اوليائه ان يخوفهم باوليائه يخوفهم بالكفار. سيقتلکم الكفار سيفعلون بكم كذا سيخوفونه معنى ما ذئبان جائعان الحديث؟ نعم يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسل ذئبان جائعان على غنم ماذا يفعلون؟ ماذا يفعلان؟ هذان الذئبان يتلف - [00:35:46](#)

طعن الغنم. يقول كذلك حب الانسان للشرف اه والمال يتلف حياته ويفسد حياته عليه. يضحي بكل شيء في سبيل الحصول على الشرف والسمعة والله المستعان هل يجوز للمرأة ان تصوم دون علم زوجها؟ نعم الا اذا منعها. طبعاً المقصود نفل. اما الفريضة تصوم باذنه وبدون اذنه. لا والقضاء كذلك. اما النافلة - [00:36:12](#)

هنا لا تصوم الا باذنه اما اذا لم يأذن ولم يمنع فالاصل انه يسمح بهذا تقول علما بانها في تكملة. هل يجوز للمرأة ان تصوم دون علم زوجها؟ علما بانني منفصلة عنه - [00:36:35](#)

بالغرفة بمعنى ان انا في غرفة وهو في غرفة لا حاجة له عندي بسبب مرضه. ايه نعم ما في بأس الا اذا منعها لكن آآ الصحيح انه لها

ان تصوم خاصة في - 00:36:48

هذه الحالة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:36:58